

التقييم الأولي

لبعثة اليابان لإستفتاء جنوب السودان

الخرطوم 18 يناير 2011

- 1- أرسلت بعثة المراقبين اليابانيين للسودان في 23 ديسمبر 2010 لمراقبة إستفتاء جنوب السودان الذي عقد من 9 حتى 15 يناير 2011 برئاسة السيد/ يويتشي إيشي، سفير اليابان السابق في السودان. راقبت بعثة المراقبين، خلال وجودها في السودان، العملية التحضيرية و الإقتراع و العد في الخرطوم و جوبا. ضمت البعثة 15 مراقباً يابانياً و هم أكاديميون، موظفون لمنظمات غير حكومية وموظفون حكوميون. تم تقسيم المراقبين إلي خمس فرق حيث تواجد فريق واحد في الخرطوم و أربع فرق في جوبا. قامت البعثة بمراقبة العديد من مراكز الإستفتاء ، في الخرطوم و جوبا، بمساعدة السفارة اليابانية في السودان و بعض المساعدين المحليين. راقب فريق الخرطوم 49 مركز إستفتاء بينما راقبت الأربع فرق الأخرى في جوبا 81 مركزاً، و قامت بزيارة جميع أحياء مقاطعة جوبا الخمسة عشر بولاية وسط الإستوائية. قامت البعثة بـ241 زيارة لمراكز الإستفتاء خلال 7 أيام من الإقتراع.
- 2- بذلت البعثة جهداً مقدراً لفهم عملية الإستفتاء بعمق و على أقصى نطاق ممكن و هي تدرك أن تنفيذ الإستفتاء بطريقة حرة و نزيهة و سلمية هو مفتاح النجاح لإتفاقية السلام الشامل الموقعة في العام 2005 و ذات أهمية كبرى لتوطيد السلام في السودان و للسلام و الإستقرار لإفريقيا ككل. و في الوقت ذاته، قامت البعثة بعقد إجتماعات مع مراقبين محليين و دوليين، مسؤولين من الأمم المتحدة ، مسؤولين سياسيين في حكومة الوحدة الوطنية و حكومة الجنوب و كذلك مع الصحافة.
- 3- البعثة ترحب و تقر أن عملية الإستفتاء عموماً نفذت بطريقة حرة و نزيهة و سلمية و دون أي إضطرابات كبيرة. و لكن البعثة لاحظت بعض الحالات لوجود بعض الأفراد داخل مراكز الإقتراع من دون البطاقة الصادرة من قبل مفوضية إستفتاء جنوب السودان (SSRC)، و لم تكن سرية الإقتراع مضمونة بدرجة كافية في بعض المراكز. لاحظت البعثة كذلك بعض المشاكل الفنية مثل ضعف تنفيذ توجيهات مفوضية إستفتاء جنوب السودان، عدم وجود وسيلة لنقل الناخبين الذين يعيشون في مناطق نائية و نقص في إمدادات الغذاء و الماء لموظفي مراكز الإقتراع. بالرغم من هذه الحالات و المشاكل المذكورة، فإن البعثة تعتقد أنها لن تؤثر على نزاهة الإستفتاء.
- 4- تعرب البعثة عن خالص تهانيتها لإنهاء الإقتراع في الموعد المحدد على الرغم من المشاكل العديدة التي واجهت العملية التحضيرية. و تنتهي البعثة أيضاً على الجهود التي بذلت من قبل حكومة الوحدة الوطنية، حكومة جنوب السودان و مفوضية إستفتاء جنوب السودان (SSRC) لتنفيذ الإستفتاء. و في النهاية، تعبر بعثة اليابان عن خالص تقديرها و تهنئتها لجميع الناخبين الذين شاركوا بنشاط في الإقتراع و لجميع موظفي مراكز الإقتراع الذين نفذوا مهامهم الصعبة بجدية.
- 5- من الجدير بالذكر أن المساعدة المهمة المقدمة من قبل المجتمع الدولي و بما في ذلك اليابان ساهمت بشكل كبير في التنفيذ السلس للإستفتاء، مثل المساعدات اللوجستية و الفنية المقدمة من قبل قسم الإستفتاء و الإنتخابات التابع للأمم المتحدة (UNIED)، المنظمة الدولية للهجرة (IOM) و المنظمات الدولية الأخرى في داخل و خارج السودان و كذلك أنشطة المراقبة بواسطة المراقبين المحليين و الدوليين.
- 6- في ختام أنشطة البعثة في السودان اليوم، تأمل البعثة أن عملية العد و الفرز ستنفذ أيضاً بطريقة سليمة و شفافة. و يجب أن تتم معالجة المخالفات وفقاً للطعون المنصوص عليها في القانون. تؤكد البعثة على أهمية قبول نتيجة الإستفتاء من قبل جميع الأطراف، و تأمل بشدة أن تسهم نتيجة الإستفتاء في تحقيق سلام مستدام في السودان و في سلام و أمان لأفريقيا ككل.